

دور الأطر الخبرية في تشكيل أطر تعليقات القراء لأحداث ثورة 25 يناير

مريم عادل وليم (*)

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة الأطر الإخبارية المستخدمة في الموقع الإلكتروني لصحيفة الأهرام في تقديم أحداث ثورة 25 يناير وأحداث الفترة الانتقالية باتجاهات تعليقات القراء نحو الحدث، وتحليل مضمون تعليقات القراء على تلك الأحداث بهدف رصد أوجه الشبه والاختلاف بين الأطر الإعلامية وأطر تعليقات القراء. واعتمدت الدراسة على منهج المسح لتحليل أطر أخبار الثورة والفترة الانتقالية المقدمة على موقع صحيفة الأهرام، فضلاً عن تحليل مضمون تعليقات الجمهور عليها، والمنهج المقارن للمقارنة ما بين تحليل الأطر في موقع الصحيفة محل الدراسة وبين الموضوعات المثارة في تعليقات الجمهور واتجاهاتها نحو أحداث قضية الدراسة. واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لتحليل أطر الأخبار وكذلك تحليل مضمون تعليقات قراء موقع صحيفة الأهرام لتحقيق أهداف البحث.

الكلمات المفتاحية: الصحف الإلكترونية، تعليقات القراء

أهم النتائج:

1. ظهر إطار الفساد السياسي بشكل كبير في تغطية موقع صحيفة الأهرام لأحداث ثورة يناير والفترة الانتقالية حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة 18% وارتبط بشكل خاص بتقديم أحداث محاكمات رموز النظام السابق وأحداث العنف والشغب.
2. جاء إطار إسناد المسؤولية في المرتبة الثانية بنسبة 16% وارتبط بشكل واضح في تقديم أحداث العنف والشغب، كما برز إطارا الرفض والتهديد بنسبة 11% لكلا منهما.
3. غلب الاتجاه الإيجابي على معالجة موقع صحيفة الأهرام لأخبار ثورة يناير وأحداث الفترة الانتقالية بشكل عام بنسبة 51% من جملة الأخبار محل التحليل.
4. ركز قراء موقع الأهرام من خلال مضمون تعليقاتهم على أحداث الثورة المصرية محل التحليل بشكل بارز على موضوع المظاهرات والاحتجاجات بنسبة 75% تقريباً حيث اتجهت إلى إسناد المسؤولية ورفض التظاهر.
5. ثم جاء موضوع محاكمات النظام السابق في المرتبة الثانية بنسبة 26% تقريباً، حيث دار النقاش حول فكرة الفساد السياسي والشماتة في المتهمين.
6. احتلت التعليقات التي ناقشت أفكار متعددة ومختلفة عن موضوعات أحداث الثورة محل التحليل في المرتبة الثالثة بنسبة 9%.
7. ساد الاتجاه السلبي معظم تعليقات القراء المصاحبة لعينة الأخبار محل الدراسة بشكل عام حيث ظهر في المرتبة الأولى بنسبة 41% تقريباً، وهيمن هذا الاتجاه بشكل واضح على تعليقات أحداث العنف والشغب ثم أحداث محاكمات رموز النظام السابق.

* معيدة بقسم علوم الاتصال و الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس

**The Role of News Frames in Forming the Frames of Readers'
Comments regarding the 25th of January Revolution Events
Mariam Adel William**

Abstract

The purpose of this study is to analyze the framing used by Al-Ahram newspaper's website to present 25 January revolution events and the transition period to identify the relation between these news frames on one hand and the general direction of the comments of website users about those events on the other hand. The study employs a descriptive survey and an analytical survey to analyze the frames used by the websites and the users' comments. In addition, a comparative technique is used to assist with the comparison between the analysis of the framing in the websites on one hand, and the users' comments on these issues on the other hand. The tools adopted by the study are the framing analysis tool and the users' comments analysis tool.

Keywords: online Journalism, readers comments

Main results drawn from the study:

- 1- The political corruption frame was the first most common frame in Al-Ahram newspaper website coverage of 25 January revolution events and that accounted to 18%, it occurred more often in the events related to the previous regime trial and the acts of violence and riot.
- 2- The responsibility frame was the second most common frame and that accounted to 16%, it was evident in the events of violence, then appeared the refusal frame and the threatening frame that accounted to 11% each.
- 3- In general, Al-Ahram newspaper website has used the positive direction to present 25 January revolution events and that accounted to 51%.
- 4- According to their comments on 25 January revolution events, Al-Ahram newspaper website readers have concentrated on demonstration and protests with 75% and they tend to lay responsibility and refuse demonstration.
- 5- Previous regime trials was the second most common topic appeared via readers comments and that accounted to almost 26%. Discussions were about political corruption and crowing accused .
- 6- Around 9 % of users' comments on Al-Ahram website had no specific vision and were not related to the articles.
- 7- Around 41% of users' comments were in the negative direction especially in the events of violence and riot, then in the events of previous regime trial.

تمهيد:

قدمت شبكة الإنترنت للصحافة الكثير من الخدمات، وفتحت أمامها آفاقاً متعددة نحو الانتشار والوصول إلى أكبر قدر ممكن من القراء دون اعتبار للحدود الجغرافية والسياسية، واستطاعت هذه التقنية الحديثة أن تنتج للعالم وسيلة إعلامية متميزة هي الصحافة الإلكترونية.

حيث أصبحت الصحيفة الإلكترونية تعكس نبض الرأي العام وأهم اتجاهاته، حيث تعد من أكثر الوسائل قدرة على قياس رجحان صدى الجمهور وبشكل فوري لم يكن متاح من قبل وذلك من خلال آلية التعليق على الأخبار التي تسمح لمستخدمي الصحيفة الإلكترونية التعليق على المادة المنشورة على موقع الصحيفة والتعبير عن آرائهم بشكل فوري في أسرع وقت وأقل جهد. ومن هنا يتحدد موضوع الدراسة في التعرف على دور أطر الأخبار التي تناولها موقع صحيفة الأهرام في تشكيل الأطر المعرفية للقراء والتي تظهر من خلال تعليقاتهم على تلك الأخبار بالتطبيق على أحداث ثورة 25 يناير 2011.

أهمية الدراسة :

أولاً: أهمية علمية :

- 1- الإضافة المعرفية : إثراء المجال المعرفي حول الأطر الخاصة بالمواقع الإلكترونية للصحف المصرية القومية في ظل ندرة الدراسات العربية المتعلقة بالربط بين أطر المعالجة الإعلامية لمواقع الصحف الإلكترونية وبين الأطر الخاصة بتعليقات القراء على تلك المواقع.
- 2- قلة الدراسات العربية التي أُجريت على تعليقات القراء في مواقع الصحف الإلكترونية، واقتصار - عدد قليل- منها على دراسة بريد القراء في الصحف المطبوعة.
- 3- الإضافة المنهجية : و ذلك من خلال الجمع بين إستمارة تحليل أطر ومضمون تعليقات الجمهور على مواقع الصحف الإلكترونية المصرية و التي قدمتها الدراسات العربية بشكل قليل جداً.

ثانياً : أهمية عملية :

تحليل العلاقة بين الأطر الإخبارية للصحيفة وبين أطر الجمهور كما تظهر من خلال تعليقاتهم على الأخبار، بما يساهم في تعزيز دور الصحف الإلكترونية كوسيلة للتعرف على اتجاهات الرأي العام السائدة نحو القضايا والأحداث المختلفة.

أهداف الدراسة :

- 1- التعرف على أوجه الاختلاف والاتفاق بين أطر معالجة موقع صحيفة الأهرام الإلكترونية لأحداث ثورة 25 يناير وبين أطر تعليقات القراء على تلك الأحداث.
- 2- التعرف على دور الأطر الخبرية المستخدمة بموقع صحيفة الأهرام لتقديم أحداث ثورة 25 يناير في تشكيل اتجاهات القراء نحو تلك الأحداث.

صياغة المشكلة البحثية :

تسعى الدراسة إلى التعرف على علاقة الأطر الإخبارية المستخدمة في الموقع الإلكتروني لصحيفة الأهرام في تقديم أحداث ثورة 25 يناير وأحداث الفترة الانتقالية باتجاهات تعليقات القراء نحو الحدث على مستوى تبنى القراء لأطر الصحيفة أو رفضها أو

تعديلها وتطويرها، وتحليل مضمون تعليقات القراء على تلك الأحداث بهدف التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين الأطر الإعلامية وأطر تعليقات القراء.

احد القضايا ال تساؤلات الدراسة :

- 1- ما الأطر الخبرية المستخدمة بالموقع الإلكتروني لصحيفة الأهرام محل الدراسة في معالجة أخبار ثورة 25 يناير وأحداث الفترة الانتقالية ؟
- 2- ما اتجاه معالجة الموقع الإلكتروني لصحيفة الأهرام محل الدراسة نحو أحداث ثورة 25 يناير والفترة الانتقالية ؟
- 3- ما موضوع المضمون الذي تطرحه تعليقات القراء على أخبار الثورة المصرية والفترة الانتقالية بالموقع الإلكتروني لصحيفة الأهرام ؟
- 4- ما طبيعة الاتجاهات السائدة في مضامين تعليقات القراء تجاه أحداث ثورة 25 يناير وأحداث الفترة الانتقالية ؟

الخطوات المنهجية للدراسة :

1- نوع الدراسة :

تتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية Descriptive studies التي تستخدم لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات ووصف الاتجاهات والدوافع والحاجات واستخدامات وسائل الإعلام والتفضيل والاهتمام، وكذلك وصف النظم والمؤسسات الإعلامية والوقائع والأحداث، ثم وصف وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر، وبعضها في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها (عبد الحميد، 2004، ص 13). حيث تعني الدراسة بتوصيف عينة من مضامين الأخبار المتعلقة بأحداث ثورة 25 يناير والمقدمة بموقع صحيفة الأهرام الإلكتروني، بالإضافة إلى توصيف عينة من تعليقات القراء المنشورة على موقع صحيفة الأهرام، وذلك بهدف التعرف على تأثير الأطر الإخبارية التي يتبناها موقع الصحيفة على أطر جمهور القراء، ومدى الاختلاف أو الاتفاق بينهما.

2- مناهج الدراسة المستخدمة :

- منهج المسح :

منهج المسح الإعلامي Survey : باعتباره جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة موضع الدراسة، ويعتبر من أنسب المناهج العلمية التي تنتمي إلى الدراسات الوصفية بصفة عامة. وفي إطار المنهج المسحي سيتم مسح كلاً من مضمون عينة من أخبار الثورة المصرية وأحداث الفترة الانتقالية بالموقع الإلكتروني لصحيفة الأهرام ، وكذلك المسح الكمي لعينة من تعليقات القراء على أخبار الدراسة.

- المنهج المقارن :

تم استخدامه في الدراسة للمقارنة بين تحليل الأطر الخبرية المطروحة بموقع صحيفة الأهرام محل الدراسة لأحداث ثورة يناير و بين اتجاهات تعليقات المستخدمين لها على تلك الأحداث.

3- أدوات الدراسة :

- أسلوب تحليل المضمون :

اعتمدت الباحثة على استخدام أداة تحليل المضمون التي تمثل مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى (عبد الفتاح وهيبية، 2009، ص 197). وقامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل الأطر الخبرية لأحداث الثورة المصرية والفترة الانتقالية لرصد وتحليل الأطر الإخبارية المستخدمة بالموقع الإلكتروني لصحيفة الأهرام، وكذلك تحليل مضمون تعليقات القراء للتعرف على مضمون تعليقات القراء، واتجاهات المعلقين نحو أحداث الثورة المصرية.

إجراءات الصدق والثبات :

أولاً: الصدق Credibility

يقصد بإختيار صدق أداة جميع المعلومات و البيانات مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية ، أى إختيار الصدق يسعى لتأكيد صحة أداة البحث أو المقياس المستخدم فى الدراسة و صلاحيته سواء فى جمع البيانات أو قياس المتغيرات بدرجة عالية من الكفاءة و الدقة. ولقد اعتمدت الباحثة على نوعين من إختبارات الصدق، وهما صدق الأداة و صدق المحكمين .

1- صدق الأداة :

بالنسبة لإستمارة تحليل الأطر و تعليقات الجمهور :قامت الباحثة بإجراء تحليل مضمون قبلى بنسبة 10% تقريباً من اجمالى عينة الأخبار والتعليقات، و بناء على هذه النتائج تم تعديل استمارة التحليل بما يلائم طبيعة المواد التي يتم تحليلها وقد شمل التعديل: إضافة بعض الفئات الرئيسية والفرعية، وتعديل تسمية بعض الفئات، والإستغناء عن بعض الفئات الأخرى.

2-صدق المحكمين: تم عرض استمارة تحليل الأطر و تحليل مضمون التعليقات على عدد من المحكمين من أساتذة الإعلام وخاصة الصحافة والإحصاء.*

* المحكمون حسب الترتيب الأبجدي :

1. د. أمل السيد الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة .
2. د حسام الهامى المدرس بقسم الإعلام بجامعة مصر الدولية.
3. أ.د خالد صلاح الأستاذ بقسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
4. د . دينا أبوزيد الأستاذ المساعد بقسم علوم الاتصال و الإعلام بكلية الاداب جامعة عين شمس.
5. د.دينا الخطاط المدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس.
6. د دينا يحيى الأستاذ المساعد بقسم علوم الاتصال و الاعلام بكلية الاداب جامعة عين شمس.
7. د.سلوى سليمان المدرس بقسم علوم الاتصال و الإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس.
8. د. سهى عبدالرحمن المدرس بقسم علوم الاتصال و الإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس.
9. أ.د شريف درويش اللبان الأستاذ بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.
10. د.فاطمة الزهراء محمد المدرس بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.

وذلك للتأكد أن هذه المقاييس والأدوات صالحة لتحقيق الأهداف التي أعدت من أجلها، وأنها ستنقل بدقة وموضوعية صورة الواقع البحثي أمام الباحث، بحيث يمكن الإعتماد على هذه الصورة في التفسير و التعميم (عبد الحميد، 2000، ص 417)

ثانياً : الثبات :

قامت الباحثة بالتعاون مع باحثة أخرى* بتحليل مضمون 10 % من الأخبار باستخدام استمارة تحليل المضمون بعد مرور اسبوعين من التحليل الأول، وبلغ عدد العينة 10 أخبار بتعليقاتها والتي بلغت 379 تعليقا، وبالتعويض في إختبار هولستي لقياس معامل ثبات استمارة تحليل الأطر والتعليقات كانت قيمة معامل الثبات استمارة تحليل الأطر والتعليقات 96% وهي نسبة مقبولة.

4- عينة الدراسة التحليلية :

أولاً : عينة المادة الصحفية :

نظراً لأن الدراسة التحليلية تستهدف توصيف وتحليل مضمون تعليقات القراء المنشورة على موقع صحيفة الأهرام موضع الدراسة، فقد تم تحديد قضية ثورة 25 يناير المصرية وأحداث الفترة الانتقالية التي تبدأ منذ إعلان تحي الرئيس السابق محمد حسني مبارك وتولي المجلس العسكري إدارة البلاد وحتى انتخابات مجلس الشعب (أول برلمان يتم انتخابه بعد الثورة) بحيث تكون القضية الرئيسية للدراسة باعتبارها القضية الجدلية التي حظيت أخبارها بأعلى نسبة من تعليقات القراء خلال فترة التحليل، وبالتالي تتحدد المادة الصحفية محل الرصد في الأخبار التي قدمها موقع صحيفة الأهرام بشأن القضية الرئيسية للدراسة، وتم اختيار عينة عمدية من الأخبار التي تناولت أحداث الثورة والفترة الانتقالية، على أن يحظى الخبر على أكبر عدد من تعليقات القراء، وقد ساعد قيام موقع الصحيفة محل البحث بتحديد الموضوعات الأكثر قراءة والأكثر تعليقا كل يوم في عملية اختيار عينة المادة الصحفية محل الرصد والتحليل والتي بلغ قوامها 100 خبراً.

11. د. محرز حسين غالي المدرس بقسم صحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة

12. د. محمد الباز المدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

13. د.محمد حسام الدين إسماعيل الاستاذ المساعد بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.

14. أ.د محمود علم الدين الاستاذ بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.

15. د. مى حمزة المدرس بقسم علوم الاتصال و الإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس.

16. أ.د نجوى عبد السلام الاستاذ بقسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس.

17. د.هاني محمد علي المدرس بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.

18. أ.د هشام عطية الاستاذ بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.

* أ.إيمان سيد أحمد المسجلة بدرجة الماجستير في الإعلام.

دور الأطر الخبرية في تشكيل أطر تعليقات القراء لأحداث ثورة 25 يناير

ثانياً : عينة تعليقات القراء :

وأما عن تعليقات المستخدمين على المادة الصحفية التي تم تحليلها فقد اعتمدت الباحثة على أسلوب سحب عينة 25 % من إجمالي التعليقات الواردة على كل خبر من الأخبار محل التحليل، و لتحديد عينة ثابتة بلا تحيز تم إختيار هذه التعليقات بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة من خلال ترقيم التعليقات ثم اختيار التعليقات ذات الأرقام المزدوجة فقط، ليصل إجمالي عدد التعليقات التي تم تحليلها 2,744 تعليقا.

ثالثاً : العينة الزمنية :

تمتد الدراسة التحليلية لعينة أخبار الثورة المصرية والفترة الانتقالية بموقع صحيفة الأهرام على مدار 13 شهراً ، تبدأ من يناير 2011 وتنتهي في فبراير 2012.

المدخل النظري للدراسة :

نظرية الأطر الإخبارية:

تعد نظرية الأطر الخبرية واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا (٧٠)، حيث تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام تمارس تأثيراً ذا دلالة، في تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاته نحو القضايا المختلفة خلال فترة زمنية معينة (حسين، 2001).

وتعرف "عملية الأطر الإخبارية" بأنها العملية التي يتم بمقتضاها تقديم القضايا والأحداث المختلفة، وإعطاؤها معاني محددة من خلال مجموعة الكلمات والرموز والصور المرئية التي تركز عليها التغطية الإعلامية وتدعمها وتكررها، مما يؤدي إلى تقديم تفسير واحد قابل للفهم والإدراك والتذكر أكثر من غيره، ويقوم القائمون بالاتصال من خلال التركيز على أطر معينة في تقديمهم للمعالجة الإخبارية بتقديم الأسباب والمبررات المختلفة للقضايا، وكذلك التنبؤ بتأثيراتها المستقبلية (هاشم، 2008).

وقد عرف إنتمان Entman الأطر الإخبارية بالاختيار والتركيز على بعض العناصر المتعلقة بالموضوع وتجنب بعض العناصر الأخرى، وطبقاً لهذا التعريف ، فالإطار هو الفكرة الرئيسية التي تكسب الحدث معناه ويحدد موضوع

الخلاف وجوهر القضية، وأن التشكيل هو اختيار بعض الجوانب من الحقيقة لجعلها أكثر بروزاً، وإعطاء تفسير سببي، وتقييم أخلاقي، وطريقة معالجة لهذه الحقيقة (Omega & Colorado, 2004, p. 234).

وترجع الأصول التاريخية لنظرية الأطر الإخبارية إلى النظرية النقدية في الاقتصاد السياسي الماركسي، وأشارت النظرية إلى الدور الذي تلعبه القيادات الثقافية في وسائل الإعلام في تشكيل الآراء، واهتمت النظرية أيضاً باختبار العلاقة بين وسائل الإعلام الإخبارية والتغير السياسي في المجتمع، ولذلك تدرس عملية التأطير ضمن سياق إنتاج وسائل الإعلام وتفسيرها للمعاني، وتشير النظرية إلى أهمية وسائل الإعلام في فرض الرسالة السياسية للحكومة على الجمهور (نجم، 2007، ص 196).

الفرض الرئيسي لنظرية الأطر الخبرية

تنتطق نظرية الأطر الخبرية من فرض أساسي مفاده أن معلومات الجمهور واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المختلفة تتشكل في ضوء تأثره بما تقدمه وسائل الإعلام من أطر خبرية لهذه الأحداث، ويمتد تأثير تلك الأطر الخبرية إلى قرارات الأفراد، حيث تظل هذه الأطر حية في الذاكرة، يستدعيها عند اتخاذ قرارات أو مواقف معينة أو اشتراكهم في مناقشات حول هذه القضايا أو الأحداث (هاشم، 2008، ص 11).

ويرى عالم الاجتماع جوفمان Goffman (1974) أن الفرض الرئيسي للنظرية يتمثل في أن وضع الأحداث في إطار معين يكسبها معنى، وذلك من خلال تنظيم المعلومات المرتبطة بها بطريقة معينة تضيء عليها قدرماً من الاتساق وإهمال الجوانب الأخرى المتعلقة بهذه الأحداث مما يؤثر بدوره على الأفكار التي يكونها الجمهور عنها وبالتالي يؤثر على كيفية إدراك الجمهور للأحداث وتقييمهم لها وسلوكهم نحوها فالأطر هي منبهات للتفكير يستخدمها الأفراد (Angels, 2002, p.75).

لذا تفترض نظرية الأطر الإخبارية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهما من خلال وضعها في إطار Frame يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدرماً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع، وإغفال جوانب أخرى، والإطار الإعلامي لقضية ما يعنى انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة، وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها، وطرح حلول مقترحة بشأنها (مكاوي والسيد، 2003، ص 348).

خصائص الأطر الإخبارية

- اهتم ستيفن ريس Stephen Rese بالحديث عن الأطر الإخبارية، حيث أشار إلى أنها تتسم بمجموعة من الخصائص أهمها:- (نجم، 2007، ص 195)
- تنظيم المعلومات، حيث ينقل الإطار جزءاً من الوقائع، وبعضاً من تفاصيل ومعلومات القضية ويربطها بالحدث الأني مما يعطى المعنى لهذا الحدث طبقاً للهدف الذى يرغب القائم بالاتصال تحقيقه، وبعد ذلك تصبح القضية ذات مغزى لدى الجمهور.
 - يعد الإطار الإعلامى فكرة يتم الترويج لها فى تناول القضية باعتباره منطلقاً فكرياً يتم توظيفه لشرح وتفسير الحدث.
 - تعمل الأطر من خلال أدوات رمزية ومجردة، إذ يتم التعبير عن الإطار وترجمته من خلال مجموعة من الألفاظ الرمزية التى تحمل إيماءات معينة، وتضفى دلالة على النص الإعلامى.
 - الأطر الإخبارية هى بناءات معرفية للقضية التى يتم إبرازها من خلالها، حيث يتناول الإطار الإعلامى أحد الأبعاد أو أكثر ويتجاهل الأبعاد الأخرى، ويبدو ذلك فى صياغة الموضوع وتفسيره.

تأثير الأطر الإعلامية على أطر الجمهور

وضع شوبفل Scheufele (1999) نموذجاً للإطار مشابهاً لنموذج وضع الأجنحة درس من خلاله أربعة عمليات تشمل بناء الإطار، ووضع الإطار، وتأثيرات الإطار على مستوى الفرد، والصلة بين أطر الأفراد والأطر الإعلامية.

فتأثير الإطار على الرأى العام يأخذ مسارين الأول من خلال إعطاء الأفراد قيمة لكل ما ينشر فى وسائل الإعلام وبالتالي يجب الاهتمام به وتبنيه، أما المسار الثانى فيركز على العناصر التى يهتم بها الصحفيون داخل الموضوع ذاته، إنما يعكس -وفقاً لجامسون Gamson- النواحي الثقافية وإطار القيم المشتركة بين الصحفيين والرأى العام باعتبارهم أعضاء فى مجتمع واحد ومن ثم يزودون القراء بأفكار يستخدمونها عند التفكير فى مختلف الموضوعات العامة، والسياسية بصورة خاصة، فالأطر تتأثر بالأيدولوجية والاتجاهات السياسية والتوجه السياسى للوسيلة الإعلامية ذاتها وكذلك المصادر الخارجية مثل الفاعلين السياسيين، السلطات، جماعات المصالح، النخب وغيرها من المصاد (Scheufele, 1999, pp 103-119).

وتعد الصحافة ضمن الوسائل المهمة فى تشكيل الرأى العام من خلال تناولها القضايا التى يهتم بها الجمهور، ولذلك تعتبر نظرية تحليل الأطر الإخبارية مدخلاً مناسباً لدراسة التناول الصحفى لهذه القضايا على اختلاف طبيعتها مضمونها

(يحيي، 2003، ص 194).

ولهذا تستند هذه الدراسة إلى نظرية الأطر الإخبارية **News Framing Theory** للتعرف على مدى التوافق أو الاختلاف بين الأطر الإخبارية البارزة على الموقع الإلكتروني لصحيفة وبين أطر الجمهور كما تبرزها تعليقات القراء على الأخبار بالتطبيق على أحداث ثورة 25 يناير 2011.

أهم نتائج الدراسة :

أ- نتائج تحليل أطر الأخبار :

أولاً: الإطار الخبري للحدث:

يتضح من الجدول رقم (1) تفوق إطار إسناد المسؤولية في تقديم أحداث العنف والشغب التي شهدتها فترة التحليل وذلك بنسبة 33%، يليه إطار الصراع والإطار الأمني بنسبة 22% لكل منهما، ثم تأتي أطر الرفض والتجاوزات والشئون السياسية في المرتبة الثالثة بنسبة 10% تقريباً. وبالتالي يظهر تأكيد موقع صحيفة الأهرام على رفض حالة الفوضى التي شهدتها المجتمع المصري خلال فترة التحليل وذلك من خلال تركيز الخبر على إسناد مسؤولية الفوضى والشغب للمتظاهرين، فضلاً عن التركيز على الجوانب السلبية المتمثلة في الصراع بين قوات الأمن والمتظاهرين والغياب الأمني.

أما فيما يتعلق بالأحداث الطائفية فقد اعتمد موقع صحيفة الأهرام على إطار الفتنة الطائفية الذي يتفق مع طبيعة تلك الأحداث وذلك بنسبة 33%، ثم تلاه أطر (محاولات التهدة – الانساني- الأمني) وذلك بنسبة 22% تقريباً، وتشير هذه النتيجة إلى اتجاه الموقع بشكل كبير للتأكيد على وجود محاولات لإثارة الفتنة بين المسلمين والمسيحيين في تعامله مع أحداث الفتنة الطائفية، إلى جانب اهتمامه بإبراز محاولات التهدة لإخماد الفتنة والتعاطف مع ضحايا تلك الأحداث سواء من جانب المسلمين أو المسيحيين، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة الأهرام كصحيفة قومية تميل عادة إلى التوازن والمحاولة على تهدة الأمور وكبت حالة الاحتقان التي تسود أفراد المجتمع.

بالنسبة لأحداث الثورة حتى تنحي الرئيس السابق مبارك فقد غلبت أطر إسناد المسؤولية والتأييد والسرد الحقاقي في تغطية الموقع لتلك الأحداث وذلك بنسبة 20% لكل منهم، ثم جاء في المرتبة الثانية الاهتمام بأطر (المطالب- التجاوزات- التدخل الخارجي- الإنساني- الأمني ممثلاً في الفوضى والتخريب من جانب المتظاهرين) وذلك بنسبة 15%، وترجع هذه النتيجة التي تبدو منطقية للغاية إلى نمط ملكية صحيفة الأهرام القومي الذي يتسم بالتأييد والتبعية لسياسات الدولة

والتي دفعتها قبل تنحي الرئيس السابق مبارك إلى رفض محاولات القوى الثورية لإسقاط النظام وإسناد المسؤولية لجماعة الإخوان المسلمين في خلق حالة من الفوضى وعدم الاستقرار، مع تأييدها الذي برز في معظم الأخبار لاستمرار بقاء الرئيس السابق مبارك في السلطة بل والتعاطف معه كمحاولة لاستمالة عواطف القراء تجاه رموز النظام السابق.

ثم تأتي أحداث المحاكمات لرموز النظام السابق التي برز فيها إطار الفساد السياسي بنسبة 45%، يليه الإطار الحقائقي بنسبة 13% تقريباً، ثم يأتي إطار إسناد المسؤولية للمتهمين في المرتبة الثالثة بنسبة 10% تقريباً. وتأتي هذه النتيجة كرد فعل طبيعي لظاهرة التخوين والقوائم السوداء التي شهدتها الفترة الانتقالية بعد تنحي الرئيس السابق مبارك، فرغم الاتجاه المتوازن التي اتسمت به صحيفة الأهرام إلا أنها تعمدت التركيز على إبراز الفساد السياسي لرموز النظام السابق في تقديمها لأخبار المحاكمات الخاصة بتلك الرموز كمحاولة لإظهار تأييدها للثورة خشية اتهامات التخوين والانضمام للقوائم السوداء التي طالت كل من يحاول معارضة الثوار أو الانحياز لرموز النظام السابق.

وقد ظهر موقف موقع صحيفة الأهرام المعارض للتظاهر في تناوله لأحداث المظاهرات والاحتجاجات التي اتسمت بها الفترة الانتقالية بعد تنحي الرئيس السابق مبارك حيث جاء توظيف الموقع لإطار الرفض في المرتبة الأولى بنسبة 33%، ويأتي توظيف أطر (المطالب والانتصار والتأييد للجلس العسكري) في المرتبة الثانية بنسبة 13% لكل منهم. ويمكن تفسير هذه النتيجة من واقع نمط ملكية صحيفة الأهرام القومي الذي يفرض على موقع الصحيفة دعم القائمين على إدارة شئون البلاد، ونظراً لكون معظم أحداث المظاهرات والاحتجاجات خلال فترة التحليل كانت تدور حول رفض المتظاهرين لسياسات المجلس العسكري الذي تولى إدارة شئون البلاد بعد تنحي الرئيس السابق مبارك الأمر الذي دفع موقع صحيفة الأهرام لرفض تلك المظاهرات والتركيز على إبراز تأييدها للمجلس العسكري.

وفيما يتعلق بأحداث الانتخابات والاستفتاءات التي تمثلت في الدراسة الحالية في الاستفتاء على الدستور والانتخابات البرلمانية، فيتضح من الجدول السابق الموقف المحايد لموقع صحيفة الأهرام لنتائج الاستفتاءات والانتخابات التي شهدتها الفترة الانتقالية محل الدراسة وذلك من خلال توظيف الإطار الحقائقي في المعالجة الإعلامية لتلك الأحداث بنسبة كبيرة بلغت 67% تقريباً، ثم جاء تأييد الموقع لنتائج الاستفتاء والانتخابات البرلمانية باعتبارها تمثل أحد إنجازات ثورة يناير من خلال استخدام إطار الانتصار بنسبة 33%.

وعن الأحداث التي تناولت وقائع التدخل الأمريكي في الشأن المصري الداخلي في قضية تمويل منظمات المجتمع المدني، فقد ظهر تركيز الموقع على تقديم تلك الأحداث من خلال إبراز رد الفعل الأمريكي تجاه الموقف المصري من تلك المنظمات العاملة بمصر ، حيث جاء في المرتبة الأولى إطار رد الفعل بنسبة 60%، ثم يظهر في المرتبة الثانية استنكار موقع صحيفة الأهرام لتهديدات الجانب الأمريكي بقطع المعونة عن مصر من خلال توظيف إطار الرفض بنسبة 20%.

جدول (1)
الأطر الخبري للحدث

الاجمالي	أهم الموضوعات														إطار خبري للحدث	
	التدخل الخارجي		اتصالات واستقابات		مظاهرات واحتجاجات		أخبار المحاكمات		أحداث الثورة حتى التنحي		أحداث طائفية		عنف وشغب			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
6	6	0.0	0	0.0	0	0.0	0	3.2	1	10.0	1	22.2	2	7.4	2	إطار إنساني
16	16	20.0	1	0.0	0	6.7	1	9.7	3	20.0	2	0.0	0	33.3	9	إسناد المسؤولية
7	7	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	11.1	1	22	6	إطار الصراع
10	10	0.0	0	0.0	0	6.7	1	0.0	0	10.0	1	22.2	2	22	6	إطار انمي
1	1	0.0	0	0.0	0	6.7	1	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	إطار التشكيك
6	6	0.0	0	33.3	1	13	2	6.5	2	0.0	0	0.0	0	3.7	1	البطولة/الانتصار
7	7	0.0	0	0.0	0	13	2	0.0	0	20.0	2	0.0	0	11	3	إطار التأييد
11	11	20	1	0.0	0	33	5	3.2	1	0.0	0	0.0	0	14	4	إطار الرفض
3	3	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	10.0	1	0.0	0	7.4	2	التأمر
7	7	0.0	0	0.0	0	0.0	0	6.5	2	10.0	1	22.2	2	7.4	2	محاولات التهينة
3	3	0.0	0	0.0	0	0.0	0	3.2	1	10.0	1	0.0	0	3.7	1	إطار التدخل الخارجي
4	4	0.0	0	0.0	0	6.7	1	0.0	0	0.0	0	33.3	3	0.0	0	إطار الفتنة الطائفية
10	10	0.0	0	66.7	2	0.0	0	12	4	20.0	2	0.0	0	7.4	2	إطار حقوقي
3	3	0.0	0	0.0	0	13	2	0.0	0	10.0	1	0.0	0	0.0	0	إطار المطالب
8	8	60.0	3	0.0	0	6.7	1	9.7	3	0.0	0	0.0	0	3.7	1	إطار رد الفعل
5	5	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	10.0	1	0.0	0	14.8	4	إطار التجاوزات
18	18	0.0	0	0.0	0	0.0	0	45	14	0.0	0	0.0	0	14.8	4	إطار الفساد السياسي
11	11	20.0	1	0.0	0	13	2	12	4	10.0	1	11.1	1	7.4	2	إطار التهديد
100	100	100	5	100	3	100	15	100	31	100	10	100	9	100	27	جملة المواد المحللة

دور الأطر الخبرية في تشكيل أطر تعليقات القراء لأحداث ثورة 25 يناير

ثانياً: اتجاه موقع صحيفة الأهرام نحو الحدث:

جدول رقم (2)

اتجاه موقع صحيفة الأهرام الإلكترونية نحو الحدث

الحدث	اتجاه الصحيفة الإلكترونية تجاه الحدث							
	إيجابي		محايد		سليبي		غير واضح	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أحداث عنف وشغب	12	23.5	9	33.3	6	27.3	0	0.0
أحداث طائفية	3	5.9	1	3.7	5	22.7	0	0.0
أحداث الثورة حتى التتحي	4	7.8	4	14.8	2	9.1	0	0.0
أخبار المحاكمات	20	39.2	8	29.6	3	13.6	0	0.0
مظاهرات واحتجاجات	9	17.6	5	11.1	1	4.2	0	0.0
انتخابات واستفتاءات	1	2.0	2	8.3	0	0.0	0	0.0
التدخل الخارجي	2	3.9	0	0.0	3	13.6	0	0.0
الإجمالي	51	51.0	27	27.0	22	22.0	0	0.0

يتضح من الجدول رقم (2) أن الاتجاه الإيجابي قد غلب على معالجة موقع صحيفة الأهرام لأخبار الثورة وأحداث الفترة الانتقالية بشكل عام بنسبة 51% من جملة الأخبار محل التحليل، أما الاتجاه المحايد فقد برز بنسبة 27% من إجمالي عينة الأخبار محل الدراسة، بينما اتخذ الموقع اتجاه سلبي واضح في تقديمه أحداث العنف والشغب التي شهدتها فترة التحليل بنسبة 27%، ثم للأحداث الطائفية بنسبة 23% تقريباً.

وعلى مستوى أهم موضوعات فترة التحليل:

يتضح من تكرارات عدد الأخبار بالجدول السابق، أنه قد غلب الاتجاه الإيجابي للموقع نحو تقديم أحداث العنف والشغب الذي تكرر 12 مرة من إجمالي أحداث الشغب محل التحليل، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى سياق تلك الأحداث ذاتها، فعلى الرغم من كونها تعتبر أحداث سلبية إلا أن سياق تلك الأحداث كان

يسعى لتحقيق نتائج إيجابية مثل الكشف عن فساد أو التنديد بموقف سلبي سواء من المسؤولين أو أحد الدول الأجنبية، ومن أمثلة ذلك نذكر خبر اقتحام المتظاهرين لمقار أمن الدولة وحرقتها فرغم أن موضوع الخبر يدور حول ممارسات تخريبية إلا أن نتائج هذا العمل التخريبي والذي تمثل في الكشف عن مستندات تدين وتكشف عن فساد رموز النظام السابق والذي انتهى باتخاذ الدولة قرار بإلغاء جهاز أمن الدولة، قد دفع موقع الصحيفة لتبنيها اتجاه إيجابي في تقديم الحدث، ونفس الأمر ينطبق على معظم أحداث العنف والشغب التي غلب عليها الاتجاه الإيجابي.

وفيما يتعلق بالأحداث الطائفية فقد اتخذ الموقع الاتجاه السلبي بشكل رئيسي في تقديمه لتلك الأحداث حيث غلب الاتجاه السلبي بنسبة 23% من إجمالي أخبار الأحداث الطائفية، وتشير هذه النتيجة إلى الموقف المعارض لموقع صحيفة الأهرام تجاه محاولات إشعال الفتنة الطائفية التي شهدتها فترة التحليل وهي نتيجة منطقية بالنسبة لصحيفة قومية مثل الأهرام حيث تهتم في المقام الأول بالحفاظ على الأمن القومي للدولة وعدم المساس به، الأمر الذي أكده أيضاً الاتجاه الإيجابي للموقع في تقديمه للأخبار التي تناولت محاولات التهدئة التي تقوم بها الدولة أو بعض الشخصيات الدينية لاحتواء الموقف وإخماد نيران الفتنة الطائفية والذي ظهر في المرتبة الثانية بتكرار ثلاث مرات من جملة الأحداث الطائفية محل التحليل.

أما بالنسبة لأحداث فترة الثورة حتى تنحي الرئيس السابق مبارك فقد ساد الاتجاه المحايد والإيجابي على موقف موقع صحيفة الأهرام في تقديمها لتلك الأحداث ، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى اتجاه موقع صحيفة الأهرام المؤيد للرئيس السابق مبارك ولبقائه في السلطة في بداية أيام الثورة، ومع تصاعد الأحداث التي بدأت تنذر بقرب سقوط النظام بدأت المعالجة الإعلامية للموقع تتخذ اتجاه محايد سواء تجاه ثوار التحرير المعتصمين بالميدان وكذلك تجاه الرئيس السابق مبارك ورموز نظامه نظراً لضبابية الموقف وعدم وجود رؤية واضحة لما ستؤول إليه الأحداث.

وقد ظهر تأييد موقع صحيفة الأهرام لأخبار محاكمات رموز النظام السابق بشكل كبير حيث جاء الاتجاه الإيجابي في المرتبة الأولى ، وتمثل هذا التأييد في الإشادة بالقرارات والأحكام الصادرة ضد المتهمين وتأييد موقف القضاء المصري في الكشف عن الفساد السياسي لرموز النظام السابق.

وحول اتجاه موقع صحيفة الأهرام بشأن أحداث المظاهرات والاحتجاجات، يتضح من الجدول السابق أن الموقع قد اتخذ اتجاه إيجابي في تقديمه لتلك الأحداث

دور الأطر الخبرية في تشكيل أطر تعليقات القراء لأحداث ثورة 25 يناير

وحيث تكرر ظهور هذا الاتجاه في تسعة أخبار من جملة أخبار المظاهرات محل التحليل والتي بلغت 15 خبراً. وهو ما يؤكد على دعم وتأييد موقع صحيفة الأهرام لمطالب المتظاهرين خلال فترة أحداث الثورة وقبل تنحي الرئيس السابق مبارك عن السلطة.

وقد غلب الاتجاه المحايد على تغطية موقع صحيفة الأهرام لنتائج الاستفتاء على الدستور والانتخابات البرلمانية، ثم برز الاتجاه السلبي للموقع في عرضه للأخبار المتعلقة بالتدخل الأمريكي في الشأن المصري وخاصة فيما يتعلق بقضية تمويل منظمات المجتمع المدني، وهو ما يشير إلى موقف موقع الصحيفة الرفض لتهديدات واشنطن بقطع المعونة الأمريكية عن مصر.

أ- نتائج تحليل تعليقات القراء:
أولاً: موضوع التعليق:

جدول رقم (3)
أبرز موضوعات تعليقات القراء

الإجمالي	الحدث														موضوع التعليق	
	التدخل الخارجي		انتخابات واستفتاءات		مظاهرات واحتجاجات		اخبار المحاكمات		احداث الثورة حتى التنحي		احداث طائفية		عنف وشغب			
75	2047	78	86	21	7	86	338	49	484	94	247	78	148	95	737	تظاهر واحتجاج
7	181	0	0	0	0	12	48	0.0	0	0.0	0	54	103	4	30	احداث طائفية
26	705	0	0	3	1	0	0	69	678	1.9	5	0.0	0	3	21	محاكمة النظام السابق
3	76		0	94	31	4	15	1.0	10	3.8	10	0.5	1	1	9	انتخابات واستفتاءات
1	31	28	31	0	0	0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0	0	رفض التدخل الخارجي
8	221	0	0	3	1	9	37	10	101	8.7	23	5.8	11	6	48	أخرى تذكر
2744		110		33		393		979		263		190		776		جملة المواد المحللة

يتضح من الجدول رقم (3) أن معظم قراء موقع صحيفة الأهرام قد ركزوا من خلال مضمون تعليقاتهم على أحداث ثورة يناير على موضوع المظاهرات والاحتجاجات بنسبة 75% تقريباً، يليه موضوع محاكمات رموز النظام السابق الذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة 26% تقريباً، بينما جاءت التعليقات التي تطرح موضوعات متنوعة ومختلفة عن أهم موضوعات الأخبار محل التحليل في المرتبة الثالثة بنسبة 9%.

مريم عادل وليم

الإجمالي	الحدث														التظاهر والاحتجاج	
	التدخل الخارجي		انتخابات واستفتاءات		مظاهرات واحتجاجات		اخبار المحاكمات		احداث الثورة حتى التتحي		احداث طائفية		عنف وشغب			
16.6	339	2.3	2	0.0	0	33.4	113	1.7	8	19.8	49	23.0	34	18.0	133	رفض التظاهر
4.9	101	0.0	0	0.0	0	8.0	27	0.6	3	10.5	26	6.8	10	4.7	35	تأييد التظاهر
24.4	499	17.4	15	0.0	0	13.3	45	24.0	116	4.5	11	39.2	58	34.5	254	اسناد المسئولية
2.3	48	0.0	0	0.0	0	0.3	1	0.0	0	0.8	2	0.0	0	6.1	45	تنديد بالممارسات الفسعية
8.3	169	17.4	15	0.0	0	2.1	7	3.9	19	10.1	25	4.7	7	13.0	96	وجود مؤامرة
7.0	144	0.0	0	0.0	0	6.2	21	0.2	1	9.3	23	8.8	13	11.7	86	تخريب واعمال عنف
6.6	136	0.0	0	0.0	0	20.4	69	0.0	0	9.3	23	6.8	10	4.6	34	ترديد مطالب المتظاهرين
2.4	50	4.7	4	14.3	1	4.1	14	0.6	3	0.8	2	4.1	6	2.7	20	نقد الحكومة
11.2	229	5.8	5	42.9	3	5.3	18	22.1	107	18.6	46	4.1	6	6.0	44	نقد نظام مبارك
1.8	36	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.6	3	1.2	3	2.0	3	3.7	27	نقد قوات الامن والشرطة
15.2	311	0.0	0	28.6	2	27.2	92	5.2	25	15.4	38	23.6	35	16.1	119	نقد المتظاهرين والمحتجين
5.3	108	2.3	2	0.0	0	5.3	18	2.3	11	0.4	1	3.4	5	9.6	71	نقد ممارسات المجلس العسكري
4.5	93	12.8	11	14.3	1	4.4	15	0.6	3	2.0	5	0.0	0	7.9	58	نقد للثورة المعارضة
5.2	107	0.0	0	0.0	0	0.6	2	2.3	11	8.1	20	3.4	5	9.4	69	تعاطف
6.6	136	27.9	24	0.0	0	0.3	1	8.3	40	0.0	0	9.5	14	7.7	57	المطالبة بالتصعيد
5.6	115	1.2	1	0.0	0	9.5	32	4.1	20	8.5	21	10.8	16	3.4	25	دعوة للانتاج والاستقرار
0.9	19	0.0	0	0.0	0	1.5	5	0.0	0	2.0	5	0.0	0	1.2	9	الصراع
9.6	197	4.7	4	14.3	1	5.6	19	16.9	82	2.4	6	10.1	15	9.5	70	المطالبة بالعدابية
4.9	101	0.0	0	0.0	0	7.1	24	0.6	3	12.6	31	4.1	6	5.0	37	تأييد المتظاهرين
1.2	25	0.0	0	0.0	0	0.3	1	0.8	4	2.0	5	0.0	0	2.0	15	تأييد قوات الشرطة
8.9	183	0.0	0	0.0	0	1.8	6	20.5	99	27.9	69	0.7	1	1.1	8	تأييد النظم السابق
6.7	138	18.6	16	14.3	1	8.9	30	1.2	6	0.8	2	4.1	6	10.4	77	تأييد المؤسسة العسكرية
1.4	28	11.6	10	0.0	0	3.0	10	0.8	4	0.0	0	0.7	1	0.4	3	تأييد الحكومة
2.6	54	0.0	0	0.0	0	0.9	3	1.0	5	1.6	4	1.4	2	5.4	40	القتل السياسي والإداري
2,047		86		7		338		484		247		148		737		جملة المواد المحللة

جدول رقم 4 (ب) لا أفكار موضوع الانتخابات والاستفتاءات

الاجمالي	الحدث														انتخابات واستفتاءات	
	انتخابات واستفتاءات		مظاهرات واحتجاجات		اخبار المحاكمات		احداث الثورة حتى التتحي		احداث طائفية		عنف وشغب					
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
65.80	50	16.10	5	10.0	15	100	10	100	10	10.0	1	10.0	9			نقد لجماعة الاخوان المسلمين
23.70	18	58.10	18	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0			الإشادة بالنتيجة
14.50	11	35.50	11	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0			الاعتراض على النتيجة
1.30	1	3.20	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0			رصد التجاوزات والانتهاكات
76		31		15		10		10		1		9				جملة المواد المحللة

دور الأطر الخبرية في تشكيل أطر تعليقات القراء لأحداث ثورة 25 يناير

جدول رقم رقم 3 (د)
أفكار موضوع محاكمات نظام مبارك

محاكمات نظام مبارك		أحداث عنف وشغب		أحداث الثورة حتى التنحي		أخبار المحاكمات		انتخابات واستفتاءات	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
9	42.90	4	80.00	164	24.20	0	0.00	177	25.10
1	4.80	0	0.00	175	25.80	0	0.00	176	25.00
4	19.00	1	20.00	24	3.50	1	100.00	30	4.30
1	4.80	0	0.00	114	16.80	0	0.00	115	16.30
3	14.30	0	0.00	158	23.30	0	0.00	161	22.80
1	4.80	0	0.00	131	19.30	0	0.00	132	18.70
3	14.30	0	0.00	55	8.10	0	0.00	58	8.20
0	0.00	0	0.00	22	3.20	0	0.00	22	3.10
22		5		843		1		871	

جدول رقم رقم 4 (د) أفكار موضوع الفتنة الطائفية

الاجمالي	الحدث								الفتنة الطائفية
	مظاهرات واحتجاجات		أحداث طائفية		عنف وشغب				
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
58	32.00	23	47.90	32	31.10	3	10.00	تأييد وجود فتنة طائفية	
4	2.20	1	2.10	3	2.90	0	0.00%	حادث عابر	
62	34.30	8	16.70	31	30.10	23	76.70	التعصب الديني	
57	31.50	19	39.60	34	33.00	4	13.30	شعارات الوحدة الوطنية	
8	4.40	3	6.30	5	4.90	0	0.00	نقد المسئول عن الحدث	
7	3.90	0	0.00	7	6.80	0	0.00	أخرى تذكر	
196		54		112		30		جملة المواد المحللة	

- وعلى مستوى النتائج التفصيلية الخاصة بكل موضوع رئيسي من موضوعات الأخبار فيتضح من الجداول رقم 3 (أ) و(ب) و(ج) و(د) أن:
- تناول 95% من تعليقات القراء على أحداث العنف والشغب موضوع المظاهرات والاحتجاجات، وناقشت تلك التعليقات في المرتبة الأولى فكرة إسناد المسؤولية عن تلك الأحداث بنسبة 35% تقريباً، ثم فكرة رفض التظاهر بنسبة 18%، وجاء نقد المعلقين للمتظاهرين في المرتبة الثالثة بنسبة 16%.
 - دار الجدل في 78% تقريباً من تعليقات القراء على الأحداث الطائفية موضوع المظاهرات والاحتجاجات، حيث ناقشت تلك التعليقات في المقام الأول فكرة إسناد المسؤولية بنسبة 58% حيث عمد القراء على إلقاء مسؤولية إشعال الفتنة الطائفية على عاتق المتظاهرين والمحتجين الأقباط، كما أسندت بعض التعليقات الأخرى المسؤولية لرموز النظام السابق بتدبير الحادث والتحريض على التظاهر لخلق حالة من الفوضى في المجتمع. ثم جاءت التعليقات التي اتسم مضمونها بالطابع الطائفي في المرتبة الثانية بنسبة 54%، حيث ظهر ترديد تعليقات القراء لشعارات الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين بواقع 34 تعليماً من إجمالي التعليقات على أحداث الفتنة الطائفية محل التحليل والتي بلغت 181 تعليماً، كما جاء تأكيد القراء على وجود فتنة طائفية بالفعل شابت تلك الأحداث في المرتبة الثالثة بواقع 32 تعليماً.
 - ناقش القراء موضوع المظاهرات والاحتجاجات بشكل بارز في تعليقاتهم على أحداث فترة الثورة وحتى تنحي الرئيس السابق مبارك بنسبة 94% تقريباً، ومن المثير أن هناك 69 تعليماً من واقع 263 تعليماً مصاحباً لأحداث فترة الثورة قد طرح فكرة تأييد النظام السابق ودعم بقاء مبارك في السلطة، كما جاءت في المرتبة الثانية التعليقات التي طرحت فكرة رفض التظاهر بواقع 49 تعليماً، تليها التعليقات التي اتجهت نحو نقد المتظاهرين المعتصمين بميدان التحرير بواقع 38 تعليماً.
 - ناقش 69% من إجمالي تعليقات القراء على أخبار محاكمات رموز النظام السابق موضوع المحاكمات بشكل رئيسي حيث اتسمت أغلب هذه التعليقات بالشماتة في المتهمين بواقع 175 تعليماً من إجمالي 979 تعليماً، يليه التعليقات التي طرحت فكرة الفساد السياسي لرموز النظام بواقع 164 تعليماً، بينما لم يظهر القراء تعاطفهم مع المتهمين بشكل كبير حيث لم يتجاوز عدد تلك

دور الأطر الخبرية في تشكيل أطر تعليقات القراء لأحداث ثورة 25 يناير

- التعليقات 116 تعليقا. ثم جاء موضوع المظاهرات والاحتجاجات في المرتبة الثانية ضمن موضوعات تعليقات القراء على أخبار المحاكمات بنسبة 49%.
- تناول 86% من إجمالي تعليقات القراء على أخبار المظاهرات والاحتجاجات موضوع التظاهر والاحتجاج من خلال إبراز رفضهم للتظاهر وتوجيه النقد للمتظاهرين أو ترديد مطالب المظاهرة بواقع 113 تعليقا و 92 تعليقا و 69 تعليقا على التوالي، في حين أن 12% فقط من إجمالي التعليقات على تلك الأخبار قد اتسمت بالطابع الطائفي بواقع 48 تعليقا حيث دارت تلك التعليقات حول تأكيد وجود حالة من الفتنة الطائفية بواقع 23 تعليقا وصاحبت تلك التعليقات بشكل خاص الأخبار التي تناولت احتجاجات الأقباط ضد أحداث حرق وهدم الكنائس التي شهدتها فترة التحليل وكذلك احتجاجات الصوفيين على هدم السلفيين للأضرحة.
- اتجه 94% تقريبا من إجمالي تعليقات القراء على أخبار الانتخابات والاستفتاءات بواقع 31 تعليقا من إجمالي 33 تعليقا إلى مناقشة نتائج واجراءات الانتخابات والاستفتاءات، حيث ظهر تأييد وإشادة القراء بالنتيجة بواقع 18 تعليقا، في حين نقل مضمون 11 تعليقا رفض صاحبة للنتائج المعلنة.
- 78% من تعليقات القراء على أخبار التدخل الخارجي قد تناولت بشكل رئيسي موضوع الاحتجاج، بينما حرص 28% من التعليقات على إعلان رفض أصحابها للتدخل الأمريكي في الشأن المصري، وطالبت معظم التعليقات بواقع 24 تعليقا بالتصعيد وقطع العلاقات مع أمريكا.

ثانياً: اتجاه تعليقات القراء نحو الحدث:

جدول رقم (4)

اتجاهات تعليقات القراء نحو الحدث

الاتجاه التلويق نحو الحدث	الحدث															
	التدخل الخارجي		انتخابات واستفتاءات		مظاهرات واحتجاجات		اخبار المحاكمات		احداث الثورة حتى التنحي		احداث طائفية		عنف وشغب			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
سلفي	41	1116	37	41	36	12	49	191	31.5	308	37	98	65	123	44	343
إيجابي	34	931	29	32	61	20	32	126	43	425	44.5	117	13	25	24	186
متوازن	20	544	30	33	3	1	15	61	19	188	17	44	20	39	23	178
غير واضح	5.5	151	4.5	5	0	0	3.8	15	5.8	57	1.5	4	2	3	8.6	67
لا علاقة له بالحدث	0.1	3	0	0	0	0	0.0	0	0.1	1	0.0	0	0	0	0.30	2
جملة المواد المحللة	2744		110		33		393		979		263		190		776	

يهدف الجدول رقم (4) إلى تحليل الاتجاهات التي تبناها المعلقين تجاه الحدث وظهرت من خلال تعليقاتهم المصاحبة للحدث، حيث يشير مضمون تعليق القارئ بشكل كبير إلى قرار المعلق تجاه الخبر سواء بالقبول أو الرفض. ويتضح أن الاتجاه السلبي قد ساد معظم تعليقات القراء المصاحبة لعينة الأخبار محل الدراسة بشكل عام حيث ظهر في المرتبة الأولى بنسبة 41% تقريباً، يليه الاتجاه الإيجابي الذي برز في المرتبة الثانية بنسبة 34% تقريباً من جملة التعليقات المحللة، ثم يأتي الاتجاه المتوازن في المرتبة الثالثة بنسبة 20% تقريباً. وعلى مستوى أهم موضوعات الأخبار التي سادت خلال فترة التحليل نستعرضها على النحو التالي:

يتضح أن معظم القراء قد تبنوا الاتجاه السلبي المعارض لأحداث العنف والشغب وذلك بنسبة 44% من إجمالي التعليقات المصاحبة لتلك الأحداث والتي بلغ عددها 776 تعليقا، ثم يأتي تأييد القراء لتلك الأحداث في المرتبة الثانية بنسبة 24%، وتشير هذه النتيجة إلى الاختلاف بين اتجاهات أفراد الجمهور من المعلقين وبين اتجاهات المعالجة الإعلامية لموقع صحيفة الأهرام تجاه أحداث العنف والشغب التي شهدتها فترة تحليل الدراسة.

وفيما يتعلق بالأحداث الطائفية فقد ظهر رفض القراء من خلال تعليقاتهم لتلك الأحداث بشكل بارز وذلك بنسبة 65% تقريباً من إجمالي التعليقات المصاحبة لتلك الأحداث والتي بلغ عددها 190 تعليقا، ثم يأتي في المرتبة الثانية التعليقات المحايدة بنسبة 21% تقريباً، وتعكس هذه النتيجة التوافق بين اتجاه معالجة موقع صحيفة الأهرام الإيجابي واتجاهات القراء نحو الأحداث الطائفية، الأمر الذي يشير إلى أن محرر الخبر قد نجح من خلال توظيفه لإطار الفتنة الطائفية الديني في توجيه ادراك القراء للحدث بشكل معين ومقصود.

أما على مستوى أحداث فترة الثورة وحتى تنحي الرئيس السابق مبارك يوضح الجدول السابق أن 45% تقريباً من القراء قد اتخذوا اتجاه إيجابي نحو بقاء الرئيس مبارك في السلطة، ثم جاء الاتجاه السلبي المعارض للمظاهرات في المرتبة الثانية بنسبة 37% من إجمالي تعليقات القراء على أخبار أحداث فترة الثورة وحتى التنحي، وتعكس هذه النتيجة أيضاً الاتفاق بين جمهور المعلقين وموقع صحيفة الأهرام في تبنيهم الاتجاه الإيجابي نحو أحداث فترة الثورة حتى تنحي الرئيس السابق مبارك.

وبالنسبة لأخبار محاكمات رموز النظام السابق، فقد برز الاتجاه الإيجابي في تعليقات القراء على تلك الأخبار وذلك بنسبة 43% من إجمالي التعليقات

المصاحبة لتلك الأخبار، ثم برزت التعليقات التي اتخذت اتجاه سلبي في المرتبة الثانية بنسبة 32% تقريباً، وهو ما يتفق مع اتجاه الموقع الإيجابي تجاه تلك الأخبار أيضاً.

وحول اتجاهات تعليقات القراء نحو أحداث المظاهرات والاحتجاجات، فإن 49% تقريباً من القراء قد أبدوا رفضهم لتلك الأحداث من خلال تعليقاتهم المصاحبة لتلك الأحداث، ثم جاءت في المرتبة الثانية تعليقات القراء المؤيدة للتظاهر والاحتجاج بنسبة 32% من إجمالي التعليقات على تلك الأحداث. وتشير هذه النتيجة إلى تعارض اتجاهات القراء المعلقين مع اتجاهات موقع صحيفة الأهرام في تقديمه لأخبار المظاهرات والاحتجاجات، حيث ساد الاتجاه الإيجابي معالجة موقع صحيفة الأهرام لأحداث المظاهرات والاحتجاجات.

وعلى مستوى أخبار الانتخابات والاستفتاءات فقد برز تأييد القراء لنتائج تلك الانتخابات والاستفتاءات حيث جاء الاتجاه الإيجابي في المرتبة الأولى بنسبة 61% تقريباً من إجمالي التعليقات المصاحبة لتلك الأخبار، ثم ظهر اعتراض جمهور المعلقين على تلك النتائج في المرتبة الثانية بنسبة 36%. وهو ما يعكس أيضاً الاتفاق بين اتجاهات القراء واتجاهات معالجة موقع صحيفة الأهرام لأحداث الانتخابات والاستفتاءات.

كما ظهر رفض القراء للأحداث المتعلقة بالتدخل الأمريكي في الشأن المصري حيث برز الاتجاه السلبي في المرتبة الأولى بنسبة 37% من إجمالي تعليقات القراء المصاحبة لتلك الأخبار، ويبين ذلك اتفاق القراء وموقع صحيفة الأهرام في رفضهم لتهديدات واشنطن بقطع المعونة عن مصر وتدخلها في الشأن المصري الداخلي.

تفسير النتائج :

1. ظهر إطار الفساد السياسي بشكل كبير في تغطية موقع صحيفة الأهرام لأحداث ثورة يناير والفترة الانتقالية حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة 18% وبرز بشكل خاص في تقديم أحداث محاكمات رموز النظام السابق وأحداث العنف والشغب، وجاء إطار إسناد المسؤولية في المرتبة الثانية بنسبة 16% وبرز بشكل واضح في تقديم أحداث العنف والشغب واخبار التدخل الخارجي في الشأن المصري، يليه إطار الرفض والتهديد بنسبة 11% لكلا منهما.
2. غلب الاتجاه الإيجابي على معالجة موقع صحيفة الأهرام لأخبار ثورة يناير وأحداث الفترة الانتقالية بشكل عام بنسبة 51% من جملة الأخبار محل التحليل.
3. أما الاتجاه المحايد فقد برز بنسبة 27% من إجمالي عينة الأخبار محل الدراسة، بينما اتخذ الموقع اتجاه سلبي واضح في تقديمه أحداث العنف والشغب التي شهدتها فترة التحليل بنسبة 27%، ثم للأحداث الطائفية بنسبة 23% تقريباً.
4. معظم قراء موقع صحيفة الأهرام قد ركزوا من خلال مضمون تعليقاتهم على أحداث ثورة يناير على موضوع المظاهرات والاحتجاجات بنسبة 75% تقريباً، يليه موضوع محاكمات رموز النظام السابق الذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة 26% تقريباً، بينما جاءت التعليقات التي تطرح موضوعات متنوعة ومختلفة عن أهم موضوعات الأخبار محل التحليل في المرتبة الثالثة بنسبة 9%.
5. سيطرت فكرة إسناد المسؤولية بشكل بارز على تعليقات القراء على أخبار العنف والشغب، وهو ما يوضح الاتفاق النسبي بين أطر معالجة موقع صحيفة الأهرام لأحداث العنف والشغب وأطر إدراك القراء لتلك الأحداث حيث جاء إسناد المسؤولية في المرتبة الأولى لكلا منهما، وبالتالي يمكن القول أن توظيف إطار إسناد المسؤولية قد نجح في تحقيق التأثير المطلوب في تشكيل إدراك الجمهور لتلك الأحداث.
6. غلب على تعليقات القراء على أحداث فترة الثورة وحتى تنحي الرئيس السابق مبارك التأييد والدعم للرئيس السابق، وتتفق هذه النتيجة بشكل واضح مع توظيف الموقع لإطار التأييد في معالجته لتلك الأحداث، الأمر الذي يكشف عن اتجاه موقع صحيفة الأهرام قبل تنحي الرئيس مبارك نحو التحيز في انتقاء تعليقات القراء التي تتفق مع الموقع.

7. اتفق إطار الفساد السياسي الذي قدمه موقع صحيفة الأهرام لأحداث محاكمات رموز النظام السابق مع أطر إدراك القراء لتلك الأخبار والتي غلب عليها مناقشة موضوع الفساد السياسي بشكل مماثل.
8. تعارضت أطر إدراك القراء لأخبار التدخل الأمريكي في الشأن المصري الداخلي والتي دارت في معظمها حول موضوع الاحتجاج والمطالبة بالتصعيد، مع إطار رد الفعل الأمريكي المستخدم في معالجة موقع صحيفة الأهرام لتلك الأخبار.

المراجع

المراجع العربية

1. حسين، خالد صلاح الدين. (٢٠٠١). دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
2. عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٠). البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية. القاهرة: عالم الكتب.
3. عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٤). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. الطبعة الأولى. القاهرة: عالم الكتب.
4. عبد الفتاح، إسماعيل وهيبية، محمود منصور. (٢٠٠٩). البحث الإعلامي: اتجاهات وقراءات فى حلقة البحث الصحفى والإعلامى. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
5. مكاوى، حسن عماد و حسين السيد، لىلى. (٢٠٠٣). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
6. نجم، طه عبد العاطى مصطفى. الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية فى الصحافة العربية. المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد الثامن، العدد الثالث (٢٠٠٧): ص ص 190-213.
7. هاشم، رباب عبد الرحمن. (٢٠٠٨). المعالجة التلفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسى فى المجتمع المصرى ودورها فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
8. يحيى، دينا. تأثير أبعاد الإطار الإعلامى للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأى العام: دراسة فى إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية. المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد الرابع، (٢٠٠٣) : ص ص 190-217.

المراجع الأجنبية:

1. Angels, P. News Framing. Journal of Communication, Vol.52, No.4 (2002): p. 75.
2. Olga Baysha Omega and Kirk HallahannColorado, Media Framing of the Mkrainian political crisis 2000-2001, Journalism studies, Vol.5, No.2, 2004, p 234.
3. Scheufele , D. A. Framing as a theory of media effects. Journal of Communication, Vol.49, No.1, (1999): pp. 103-119.